

المفاضلة بين الالكترونية والأساليب اليدوية في إطار الاخلاقيات والتداعيات السلبية دراسة لآراء عينة من العاملين في المعهد التقني الموصل/الأقسام الإدارية

م. بسمة إبراهيم خليل القطان

المعهد التقني الموصل

تاريخ تسليم البحث : 2014/5/13 ؛ تاريخ قبول النشر : 2017/11/22

مستخلص البحث:

تشكل الالكترونية محركا فاعلا في ميدان التفاعلات الإنسانية وعلى النحو الذي جعلها موضع صدارة وعامل تحد لكثير من المنظمات مما حدا بقادتها وحتى العاملين لديها إلى السعي الحثيث لتوظيفها بالشكل الذي يؤمن الحالة التداؤبية ويقر درجة من التواصلية إلا أن الأخيرة قد تكون في إطار يجردها شيئا ما من الحالة الودية بحيث تغيب معالم المنطقة الحميمة (نقطة التماس مما أظهر حالة من المفاضلة بين الالكترونية وبين الأساليب اليدوية وهذا ما دفع الباحثة إلى التصدي لدراسة هذا الموضوع عبر تساؤل مفاده (كيف نجد الالكترونية لمصلحة العمل بحيث يغشى فعلها الأخلاقيات ويتبلور دورها عبر الخدمات الداعمة لإنسانية الإنسان دون الوقوع في فخ السلبيات؟).

وقد اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة قيد الدراسة وتم اختيار عينة عشوائية حجمها (25) من أعضاء الهيئة التدريسية كما استعانت الباحثة بعدد من الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسبة المئوية، الانحراف المعياري) ، وتوصلت الدراسة إلى جملة استنتاجات أبرزها :

وجود اتجاهات متباينة بشأن العمل بفكرة الالكترونية مع الأخذ بنظر الاعتبار توظيف الأساليب اليدوية. واختتمت الدراسة مسعاها بتقديم مجموعة من التوصيات .

The Differentiation between hand and Electronic Techniques within Ethical's Framework and the Negative Consequences

A sample study of employees in Administrative Departments/Mosul

Lect. Basma Ibraheem Khaleel

Technical Institute-Mosul

Abstract :

Electronics represents a vital drive in the field of human reactions in a way that makes it in the front and a great challenge that faces many organizations. This motivated the leaders of those organizations to employ it in a way that ensure the synergy making a degree of communication, but the latter might be within a framework that makes it without friendliness that the features of friendliness (point of contact) becomes absent and that led to the emergence of a state of electronic comparison between the electronics and the manual techniques. All this motivated the researcher to study this subject through a question which is characterized by:

How can we recruit electronics in favor of the work in a way that overwhelms the ethics and in a way in which its role crystallizes through the human-supporting services without going through any disadvantages?

Questionnaire forms were used as a main tool for collecting the data of the phenomenon in question. A random sample was chosen which consists of (25) teaching staff members. The researcher also used several statistical methods such as (iterations, percentage and the standard deviation).

The study reached several conclusions, most important of which are: There are variant trends in terms of working by means of using the electronic idea taking into consideration employing the manual techniques. And the study was concluded with a set of recommendations.

المقدمة :

تكاد الظنون أن تتبدد في بعض الحالات عندما يسود الفعل الصحيح للإلكترونية في الميدان إلى الحد الذي يجعل من هذه الظنون موضع تلاحشٍ وزوال في إطار الاسهامات التي تقدمها والقدمات الايجابية لها، إلا أن ذلك لم يكن فاعلاً على مدار الثواني والدقائق والساعات والأيام امتدادا إلى السنوات، مما يعني وجود تداعيات سلبية لها تخرج عن حدود الأخلاقيات عندئذ تسود الشكوك وتأخذ الأهمية منحدرات التراجع إلى درجة أن أصابع الاتهام تتحرك باتجاه السلبية ناهيك عن بروز فجوات، الأمر الذي يمثل إشارة انذار للإدارات وموضع اثاره لتساؤلات فحواها:

كيف نجند الإلكتروني لمصلحة العمل بحيث يغطي فعلها الأخلاقيات ويتبلور دورها عبر الخدمات الداعمة لإنسانية الإنسان دون الوقوع في فخ السلبيات؟
ان الإجابة عن هذا التساؤل دفع الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع وجعله قيد الدراسة الحالية ، وقد تم اعتماد الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات بشأن الظاهرة قيد الدراسة ، كما وظفت عدداً من الأساليب الإحصائية وقد خرجت الدراسة بجملته استنتاجات وتوصيات .

أولاً: منهجية الدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

تتحرك الإلكتروني بسرعة فائقة وتدخل المجال التنظيمي دون تردد إلى حد أنها تؤكد فعلتها في الميدان البيئي، فتارة ترفد البيئة بالمنظفات وفي موضع آخر تثير أبخرة وغازات وحالات تلوث، الأمر الذي جعل الإدارات أمام مفترق قياسات ، هل تعتمد الإيجابية وتعدها الجوهر في التعامل مع الإلكتروني أم أنها تركز على السلبية بقصد الوصول إلى تصورات واعتماد آليات بشأن الحد من هذه السلبية، مما وضع الإدارات أمام تحديات مجملها كيفية مساندة الإلكتروني وهي تحمل ومضات الإيجابية مثلما تصب إفرزات السلبية، الأمر الذي تطلب وضع مقاييس تحدد الاسهامات المفيدة للإنسانية وترسم وتشخص المساوي السلبية وتضعها تحت طائلة المصفاة الأخلاقية بحيث يتم حصر هذه المساوي وتضييقها إلى أدنى حد وقد يكون ذلك عسيرا في بيئة تتسم بدرجة من التغيير في إطار التنوع والتعدد في المنطلقات والمقاصد، عليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1- ما درجة الاسهام الإيجابي للإلكترونية في خضم التغييرات البيئية وعلى نحو يؤشر لدى المبحوثين أهميتها ويكشف عن مبتغياتها إلى حد الميل إلى تفضيلها قياساً بغيرها؟

- 2- هل يمتلك المبحوثون المقاييس الكفيلة بوضع حدود للتمييز بين إيجابيات الإلكترونيات وسلبياتها وبما يمكنهم من انتهاز التعامل الأخلاقي معها؟
- 3- ما طبيعة المعالجات التي يمكن تقديمها بشأن التدايعات السلبية للإلكترونية؟

2- أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من سعيها لتأشير درجة المفاضلة بين الألكترونية والأساليب اليدوية وضمن منظور أخلاقي يرفض التدايعات السلبية ويجعل كل ما هو أخلاقي مدخلا لإقرار درجة الأسبقية بحيث تمثل الأخلاق المنظم الفعلي وصمام الأمان للألكترونية بعيدا عن شبح السلبية وهنا تأكيد على أن الألكترونيات لا جدوى لها بغياب الأخلاقيات.

3- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- أ- الحدود العلمية تمثلت في الموضوع قيد الدراسة
- ب- الحدود المكانية وشملت الأقسام الإدارية في المعهد التقني/ الموصل
- ج- الحدود الزمنية أنحصرت بين 2013\10\15 ولغاية 2014\3\15

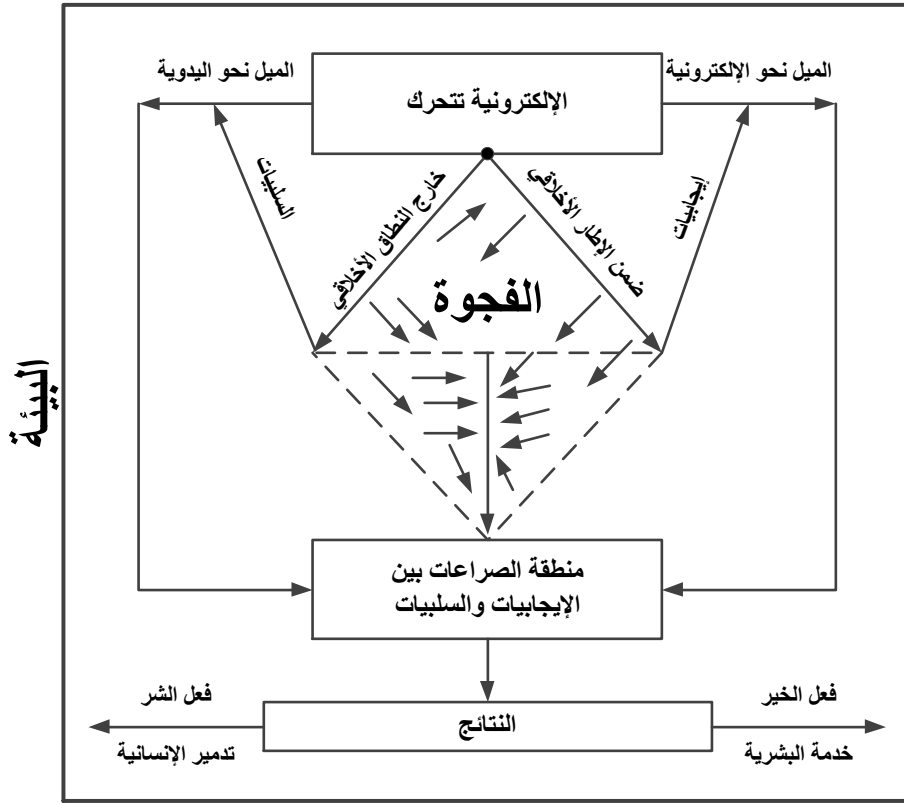
4- أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة الحالية بالآتي:

- 1- السعي لتأمين التغطية النظرية لموضوع الألكترونية عبر آراء وأفكار الباحثين في هذا المجال وبما يمكن الباحثة من تقديم رؤية فكرية لهذا الموضوع .
- 2- الوقوف على درجة الميل نحو الألكترونية قياسا بالوسائل اليدوية وذلك في إطار الوصف والتشخيص .

5- مخطط الدراسة:

تبنت الدراسة الحالية المخطط الافتراضي الحالي:



الشكل (1)

6- فرضية الدراسة:

تمثلت فرضية الدراسة الحالية بالآتي:

لا توجد أية ميول لدى المبحوثين بشأن توظيف الإلكترونيات في ميدان المنظمة المبحوثة قياساً بالوسائل اليدوية.

7- عينة الدراسة وأساليب جمع البيانات:

تمثلت عينة الدراسة بعدد من العاملين في الأقسام الإدارية/المعهد التقني الموصل ومن مختلف المستويات الوظيفية وضمن عينة عشوائية تحددت بـ (25) فرداً من حجم الملاك الفعلي البالغ (100) فردٍ أي نسبة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة الكلي بلغت (25%) وقد كانت الاستبانة الأداة الرئيسة في جمع البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، علماً أن الاستبانة خضعت لاختباري الصدق والثبات وعلى النحو الذي اكتسبها درجة من الصلاحية لإجراء الدراسة الحالية ، وفي ما يخص اختبار الصدق فقد تم توزيعها على عينة من المحكمين* وقد بلغت نسبة

*.د.نوال يونس محمد - أستاذ

د.سلطان أحمد خليف - أستاذ مساعد

د. ستار جبار ناصر - أستاذ مساعد

د. وزيرة يحيى محمد - أستاذ مساعد

الاتفاق بينهم بحدود (75%) بشأن المتغيرات المفسرة لموضوع الدراسة آخذين بنظر الاعتبار مجموع من ملاحظاتهم فضلا عن إجراء التعديلات لكل ما من شأنه. أما عن الثبات فقد عمدت الباحثة الى اعتماد واختبار الثبات وإعادة الثبات على مجموعة من الأفراد بحدود (13) فردا وقد حصلت على نتائج معينة وبعد مضي شهر من التوزيع الأول قامت بعملية توزيع ثانية وحصلت على أجابات مماثلة وبنسبة (74%) مما يشجع على إجراء الدراسة الحالية فضلا عن ذلك , فقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عبر الأفادة من المعطيات الإحصائية وفي إطار التوظيف الأفضل لطروحات الباحثين في هذا المجال .

8- الأدوات الإحصائية:

تمت الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، الاوساط الحسابية، الانحرافات المعيارية،) ، ولأجل تغطية أهداف الدراسة الحالية فقد اعتمدت الباحثة الآتي:
أولاً: الخلفية الفكرية عن الظاهرة قيد الدراسة:

1- الإلكترونية:

ينصرف مفهوم الإلكترونية ضمن توجه الدراسة الحالية إلى كل ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة إلى توظيف التقانة على مستوى الأعمال، التجارة، الحكومة، بحيث تكون هي العامل الحاسم في تحريك الأنشطة ضمن هذه المستويات، فهي تساعد في أداء الأعمال وتنظيمها وتحدد مستوى وطبيعة أدائها مثلما تسهم في تنشيط حدود التجارة وتؤثر مستوياتها وصولاً إلى دورها الفاعل في تأشير متجهات استراتيجية الموارد البشرية، مما يعني أن الإلكترونية لها امتدادات في الفعاليات المنظمة كافة ، الأمر الذي يؤشر حركتها وقدرتها على تغيير جانبٍ من ملامح الواقع، علماً أن عملية التغيير تتخذ مسالكاً وسبلاً منها ما يقر منه الإنسان وأخرى يتمسك بها أي أن حركة الإلكترونية تدور ضمن متجهين الأول يجسد الإيجابية والثاني يفصح عن السلبية وهذا ما يمكن عرضه من خلال الآتي:

أ- الإلكترونية بمنحى إيجابي:

ينطلق الفعل الإيجابي للإلكترونية عبر اسهاماتها الحية في خدمة البشرية فهي تمارس دورها في تسهيل الأمور وتصديق المعاملات فضلاً عن منع حالات الغش والاحتيال بحيث يصبح الإنسان هو المستفيد الرئيس. (الحمامي والعاني، 2007).

ولازم ذلك سيادة مفهوم المعاملات اللاورقية و بروز فكرة المنظومة الرقمية.
(O Brien, 2009, 163)

فضلاً عن ذلك فقد اسهمت الإلكترونية في اقرار فكرة الاتصالات الإلكترونية وبما يسهم في تأمين الفوائد الملموسة وغير الملموسة عبر زيادة المخرجات وتقليل الحاجة إلى السفر والمقابلات الشخصية فضلاً عن تبسيط الإجراءات والتحسين المستمر وتقليل حالات الاعتماد على كل ما هو مألوف. (خشبة، 1999، 130)

كما أسهمت الإلكترونية في اغناء الفكر الإداري بمفاهيم تتعلق بالمعرفة الإلكترونية في المجالات كافة واقترن ذلك ببروز ما يسمى بالذكاء الاصطناعي وعلى النحو الذي دفع العقل البشري إلى صناعة آلة تجيد كثير من الفعاليات التي يقوم بها الإنسان بحيث أنها تحل محله وفي ذلك مدخل للقول بأن الإلكترونية اسهمت في عمليات التصميم عبر التسخير الحي لمجموعة من الأدوات وبما يسهم في زيادة الإنتاجية وتوفير الجهد والوقت. (الصرن، 2000، 107)

ب - الإلكترونية تحت وطأة السلبية:

إن وقوع الإلكترونية تحت وطأة السلبية يؤشر مجموعة الانعطافات المتعرجة وحالات التشويش المسمومة للفكر الإنساني والمعبرة عن الخروج عن الإطار الأخلاقي سواء تعلق ذلك بحالات الخلل في البيئة كالتحكم بالموارد وبما دفع الأفراد إلى الانفصال عن البيئة والتعرف بمواردها كمالك كما أن زيادة التخصص الذي فرضته التقنية قد اسهم في زيادة الاستهلاك وكل استهلاك هو متلف للموارد ومنتج للنفايات ولازم ذلك ما يسمى بالتقانة القذرة (Dirty Technology) التي افصحت عن حصيلة عمليات إنتاج متلفة للموارد مبدرة للطاقة وغير قابلة للتدوير، مما يفسر لنا الحاق جانبٍ من الخلل في البيئة. (نجم، 2008، 56)

ولم تنحصر هذه السلبيات في ما ذكر اعلاه فقد قادت التقنية إلى بروز فئة المتطفلين الذي أجادوا فنون التهديدات بدءاً من حالات الانصات على خطوط الاتصالات إلى حد سرقة المعلومات والاطلاع على رسائل البريد الإلكتروني وزرع الفيروسات في الملفات فضلاً عن بروز حالات التجرد من الودية واللقاءات الاجتماعية وجها لوجه إلى حد غياب العلاقات ببعدها الحميمي (أي الوقوع في المنطقة الحميمة) عندئذ تتلاشى عرى التواصل وتبقى العملية في حدود المكالمات الإلكترونية التي لا تخرج عن مجموعة مفردات تتساب عبر قنوات الاتصالات الإلكترونية، والأخطر من ذلك هو بروز فكرة الهندسة الجينية وما يلازمها من تبعات ومخاطر، إذ أن البعض عدّها حالة ضمن حلقات التطور العلمي دون الانتباه إلى المآخذ الناجمة عنها والآثار التي تتركها. (أحمد، 2004، 20) لذا يبدو جلياً أن الإلكترونية لها آثار سلبية مثلما لها

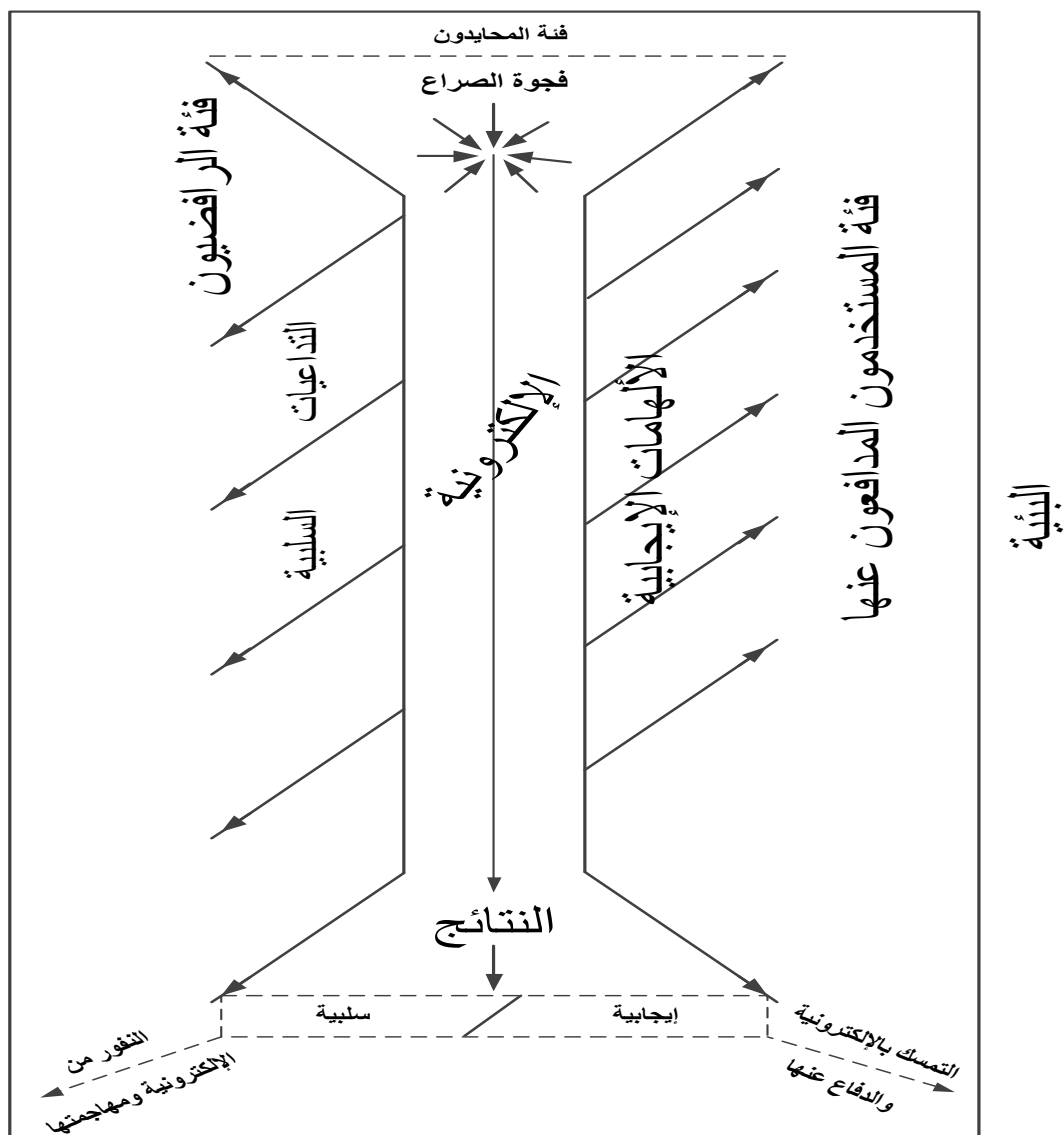
إضافات إيجابية في مجال خدمة البشرية وهذا رهن الاستخدام الصحيح لها، وهنا لابد من توافر عامل النية الحسنة، فهي مفيدة ومجدية ونافعة وبذات الوقت قد تكون ضارة ومدمرة للبشرية، لذا من الاجدر بالمستخدمين لها والمدافعين عنها أن يفكروا ملياً في كيفية توظيفها بعيداً عن التطلعات الفوقية والنزوع نحو الهيمنة أو سحب الآخرين نحو مظلة التبعية وهنا أعني صدق النية في استخدامها.

1. الإلكترونية بين الأخلاقيات والتداعيات السلبية (رؤية تحليلية):

يحدو بنا الطموح إلى التمسك بكل ما يمت بصلة إلى الإلكترونية سواء على مستوى خدمة الذات وصولاً إلى اصلاح البيئة، إلا أن ذلك لم يكن قائماً في كل الأوقات كونها تحمل بذور السلبية ونتوءات الضرر ولم يعد ذلك حصراً على المستوى الفردي بل امتد إلى الأنطقة البيئية مما يفسر لنا امتداد الأثار واتساع التأثيرات، الأمر الذي يندرج الإدارات بضرورة تفتيت السلبيات الناجمة عن الاستخدام السيء للإلكترونية تحت معيار حسن النية وصدق التوظيف لدى المحترفين والمستخدمين لها وهذا يوفر منطلقاً لتبنيها والدفاع عنها دون التجسس والاستيلاء منها رغم تنوع وتعدد التغييرات الخاطفة التي باتت تخرق العالم برمته، وهنا ندعو إلى انتهاج المنهج الأخلاقي في التعامل معها وبما يمكن صناع القرار من التماس أنجع السبل للتعامل معها ومن ثم تسليط الضوء على التداعيات المنبثقة عنها إذ أن هذه التداعيات لا تنحصر في مدى محدد ولا مجال معين دون غيره أنها تتحرك في المجال الإنساني وتترك أثراً وتقر نتائج سواء على المستوى الكلي أم الجزئي فهي تحجم إنسانية الإنسانية في موضع مثلما تشير حالات القلق وفقدان الثقة وسرقة المعلومات، مما يحدو بالإنسان أن يخرج من قبضتها وقد لا يكون ذلك سهلاً إذا اقترن الأمر بالصورة والصوت مما يجعله في حالة من الفزع والجزع وذلك لولادة احساس لديه بأنها المراقب المؤذي له والمتصيد الجسور لأية هفوات يقع فيها سواء عبر اليدين أو حركة القدمين أو ما تجسد في زلات اللسان، فضلاً عن حالات الانفاق المالي التي تتجاوز الحدود المألوفة بحيث ما يصرف من أموال في مجال الإلكترونية قد لا تلازمه عملية تأمين الخدمة بمنحهاها التنظيف ذات السمة الإنسانية وهذا ما يمكن ملاحظته عبر عمليات التصنيع المؤذية للبشرية، مما يفسر لنا فقدان المناخ النفسي الاجتماعي وظهور فكرة التواصل البيئشخصي أي وضع الأفراد تحت الافرازات السلبية للإلكترونية، عليه اقتضى الأمر تقديم مجموعة من المعالجات لتحجيم التداعيات السلبية للإلكترونية وكما موضح أدناه:

1. وضع الخدمة الإنسانية كمقصد لا يمكن التوصل عنه أو المساومة بشأنه عند توظيف الإلكترونية في مجال الأعمال بحيث تحل هذه الخدمة أسبقية فاعلة في سلم التفضيلات لدى الأفراد، المنظمات، الدول.

2. العمل بفكرة خير الناس من نفع الإنسان وعلى نحو يضع أصحاب اللياقات الذهبية أمام طائفة الذات وتسخير المجهودات للمصلحة العامة دون الغرور أو محاولة التسلق على إنسانية الآخرين.
 3. ترسيخ الولاء للإنسانية والاعتبارات القيمة دون الانجراف وراء الأرباح المادية أي لا تُسخر القدرات الإلكترونية بقصد الحاق الضرر بالكرامة أو ما يمس شرف الإنسانية.
 4. اقرار مبدأ الإدارة الأمنية للإلكترونية والخادمة للبشرية وعلى نحو يجعل منها عامل جذب للأفراد دون النفور منها.
 5. الأخذ بالضوابط الداعمة للتوظيف الأفضل للإلكترونية وعدّها منطلقات للعمل مثلما هي مقيدات لما تفتح به الإلكترونية من سلبيات أي وجود تشريعات تقرر العقوبات في إطار الرصد والمراجعة المستمرة للنشاطات الإلكترونية.
 6. رفض فكرة التسابق الإلكتروني المشحون بالآثار والتباعات الضارة في المجال البيئي واحلال فكرة الإلكترونية الخضراء.
 7. فهم المضمون الحقيقي لمقولة (أن لم تكن الكترونياً فسوف تؤكل) وعلى نحو يختزل المسافات مع الراضين للإلكترونية ويوطد العلاقات مع المحايدين ويدعم العلاقات مع الداعين إليها، مما يفسر لنا أن الموقف من الإلكترونية يتوزع على فئات وهذا التوزيع ليس لمصلحة الإلكترونية إذ من الأجدر أن يقف الجميع على متصل الإلكترونية إلا أن ذلك رهن الايمان بالأخذ بها من عدمه في إطار النتائج الناجمة عنها.
 8. تبني مبدأ الاحياء البيئي بحيث تكون الإدارات قاطبة مسؤولة عن أية حالات خلل في الانطقة البيئية وبشكل مجدٍ.
 9. تجنب عملية دعم المنظمات التي تقوم بأنشطة الكترونية تلحق ضرراً بالبيئة.
- (Dava, H. et al., 1997, P. 510)



الشكل (2) الإلكترونيّة بين الجذب والنفور

* إعداد الباحثة

الإطار الميداني للدراسة :

كشفت إجابات الباحثين في الجدول (1) بخصوص الخيارات المتاحة أمام الباحثين على مستوى المنظمة عينة الدراسة بشأن المفاضلة بين الإلكترونيّة والأساليب اليدوية أن 68% منهم يشعرون بالأسبقية عند توظيف الإلكترونيّة في ميدان العمل وبانحراف معياري قدره (9.331) وأقترن ذلك بتفضيل (72%) من هؤلاء الباحثين للإلكترونية عند أداء أعمالهم إلى حد توظيفها (الإلكترونية) لمصلحة المعطيات العلمية وهنا منحى للقول بإعطاء الأولوية للمعلومات التي تؤمنها الإلكترونيّة في مجال العمل هذا ما اتفق عليه (60%) من الباحثين وبانحراف معياري (8.201) يقابل ذلك اتفاق (92%) من الباحثين على اهتمام بالعلاقات المبنية على أساس

الأساليب اليدوية مما يفسر لنا أن الحاجة الى التواصل الودي والبحث عن المنطقة الحميمة في التواصل كانت قائمة لدى المبحوثين بحيث أنهم يبدون اهتماما بكل ما هو وجهي (وجهها لوجه) في اثناء التعاملات ويدعم ذلك اتفاق (88%) من المبحوثين بأنهم يبنون اتجاهاتهم عن الآخرين عبر الأساليب اليدوية قياسا بالإلكترونية كما برز اتفاق لدى (64%) من المبحوثين بأنهم يرون ذاتهم عبر الأساليب اليدوية مما يجسد أهمية التواصل المباشر وعلى نحو يؤكد قيمة الذات البشرية لأن ما يتم تأمينه عبر الأساليب الإلكترونية قد لا يغور الى أعماق الذات وفي ذلك مأخذ وفجوات ، الأمر الذي يجلي حالات التفاعل المباشر ، صحيح أن الإلكترونية تؤمن السرعة وتحقق كثيراً من المبتغيات الا ان الحاجة تبقى قائمة الى التواصلات الحية وبما ينم عن إنسانية الإنسان .

ومع كل ما تقدم فقد يبرز اتجاه آخر لدى (68%) من المبحوثين بشأن الاتفاق حول أهمية الإلكترونية في كسب أكبر قدر من المعرفة الى حد الاعتماد عليها في تغطية كثير من الأحداث وجاء ذلك باتفاق(88%) من المبحوثين وبانحراف معياري (12.159) كما اقترن ذلك بتوظيفها (الإلكترونية) لبناء التصورات لدى (72%) بشأن الأحداث العلمية ، وفي خضم هذا الاتفاق فقد يبدو توجهها آخر لدى (68%) من المبحوثين بشأن الاهتمام بالتواصل مع الزملاء عبر الأساليب اليدوية وعلى نحو يدفعهم الى انتهاز الفرص مع استحضار الإلكترونية عند المراهنة قياسا بالأساليب اليدوية .

وبالمقابل تبرز أهمية الأساليب اليدوية كعامل تحفيزي على مستوى المنظمة المبحوثة قياسا بالإلكترونية هذا ما أتفق عليه (56%) من المبحوثين وبانحراف معياري (5.942) وهناك توجه لدى (52%) من المبحوثين بالشعور بدرجة من التطور عند التواصل عبر الإلكترونية ، فضلا عن أنها تسهم في التخفيف من أعباء العمل ، وقد كانت الأساليب اليدوية محض اهتمام لدى (685) من المبحوثين في مجال التنصت على الآخرين وبالمقابل فقد يبرز اتفاق معاكس لدى (80%) بشأن حالات الاستياء عند وجود الأساليب اليدوية الى الحد الذي دفع (64%) منهم الى تحمل أية تبعات شخصية ناجمة عن توظيف اليدوية وكان ذلك بانحراف معياري (9.814) كما وظفت الأساليب اليدوية وتم تفضيلها لدى (84%) من المبحوثين عند قيامهم بالمقارنة بين العائدات المالية لديهم قياسا بالآخرين، الأمر الذي يوفر منطلقا للقول بان المبحوثين لديهم اتجاهات متباينة بشأن المفاضلة بين الأساليب اليدوية والإلكترونية ومرد ذلك اختلاف البناء الثقافي لديهم فضلا عن تباين المستوى المهاري مقترنا ذلك بتفاوت حالات الإحاطة بالإلكترونية

فالذي يجهل الشيء يخشاه ، لذا فإن الخوف من الإلكترونيات وما تمليه قد يفرض اللجوء الى الأساليب اليدوية.

الاستنتاجات والتوصيات :

أولا : الاستنتاجات :

بناء على ما ورد من نتائج بخصوص الدراسة الميدانية فقد توصلت الباحثة إلى عدة استنتاجات تمثلت بـ :-

1- وجود توجه ايجابي لدى عينة من المبحوثين بشأن الاهتمام بالالكترونية وعدها أحد المعالم الأساسية لمسايرة التغيرات البيئية بحيث يتم استحضارها والأخذ بمضامينها في ميدان العمل على مستوى المنظمة المبحوثة.

2- تبلور تصور ملموس لدى عينة من المبحوثين بأن الأساليب اليدوية لها فعلتها في مجال التواصل المباشر وبناء العلاقات الودية بحيث إن اللقاءات المباشرة والدخول في المناطق الحميمة يكون الأنسب قياسا بالالكترونية .

3- الأخذ بالالكترونية كان قائما في أوجه ومجالات مثلما شغلت الأساليب اليدوية حيزا فاعلا في ذهنية المبحوثين بشأن مجالات أخرى ، مما يعني أن الالكترونية لها وقعها في جوانب والأساليب اليدوية لها نصيبها على مستوى المنظمة المبحوثة، أي بروز الالكترونية في جوانب وضمورها في أخرى قياسا بالأساليب اليدوية.

ثانيا : التوصيات :

استنادا إلى ما تم التوصل إليه من استنتاجات فقد تقدمت الدراسة الحالية بعدد من التوصيات تمثلت بـ:

1- تعميق الوعي الالكتروني وعده أحد المصدات الفاعلة لمواجهة الأزمات ، بحيث يتبدد الفعل الالكتروني في المجالات كافة ويغطي سلسلة الفعاليات، إلا أن ذلك لا يعني الانقياد الأعمى لها (الالكترونية) بقدر ما يمثل الأمر الإفادة من إسهاماتها وتجنب المآخذ والهفوات التي تعترضها.

2- العمل بفكرة التواصل الحي ذي الطابع الإنساني المعبر عن إنسانية الإنسان، بحيث تتفاعل الآراء وتتم اللقاءات وتتضح السلوكيات على الوجه المكشوف دون اللجوء إلى ارتداء الأقنعة وكل ما يخيف الذات، لأن في حالات التواصل الحي منطلقا لبناء معمارية للعلاقات

الاجتماعية وبالتالي تثبيت جسور الشراكات ، فما أراه قد لا تهتم به إلا أنني أذكرك به كي نتحرك على متصل واحد.

3- ضرورة إيجاد حالة من التوافق على كافة المستويات الفردية ، المنظمة ، المجتمعية بشأن التوظيف الحي للالكترونية والأساليب اليدوية بحيث أن كلاً منهما يتحرك لخدمة الآخر دون التركيز على الالكترونية وإهمال الجوانب المجسدة للأساليب اليدوية ببعدها الحميمي ومغزاها الواقعي.

ثالثاً : مقترحات لبحوث مستقبلية

- تم تقديم عدد من العناوين الممكن إجراءها كبحوث مستقبلية وعلى وفق السياق الآتي :-
- 1- أثر الدالة الأخلاقية في مجال الألكترونية
 - 2- أوجة الأقتراب لدى العاملين عند التعامل مع الألكترونية
 - 3- دور الحراك الأتماعي في مجال الألكترونية

المصادر

1. الحمامي، علاء حسين والعاني، سعد عبدالعزيز، 2007، تكنولوجيا أنظمة المعلومات وأنظمة الحماية، دار وائل، الأردن.
2. O Brien, 2000. Introduction to Information System Essentials for Internet Worked Enterprise, ninth edition, McGraw-Hill, Boston.
3. خشبة، محمد سعيد، 1992، نظم المعلومات، المفاهيم، التحليل، التصميم، جامعة الأزهر، مصر.
4. الصرن، رعد حسن، 2000، إدارة الابداع والابتكار، دار الرضا، سورية.
5. نجم، عبود نجم، 2008، البعد الأخضر للأعمال، المسؤولية البيئية لرجال الأعمال، مؤسسة الوراق، الأردن.
6. أحمد، عزت السيد، 2009، الثورة التقنية والتغير القيمي، مجلة المعرفة، العدد (488)، دمشق.
7. www.ceres.org/principle.htm.
8. Dava, H. *et al.*, 1997, Business studies, cause way press limited, Ormskrik, lancs.

الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين أيديكم استبيان البحث الموسوم (المفاضلة بين الالكترونية والأساليب اليدوية في إطار الاخلاقيات والتداعيات السلبية) نأمل الإجابة عن الفقرات المعبرة خدمة لأغراض الدراسة الحالية ولغرض إنجاز البحث العلمي.

ت	الفقرات	الخيارات
1.	تشعر بالأسبقية قياساً بغيرك عند توظيف	الإلكترونية
2.	تفضل أداء عملك	الكترونياً
3.	تركز على المعطيات العلمية	الكترونياً
4.	تعطي الأولوية للمعلومات المكتسبة عبر	الإلكترونية
5.	تهتم بالعلاقات التي تقيمها على أساس	الكتروني
6.	تبني اتجاهاتك عن الآخرين عبر	الإلكترونية
7.	ترى ذاتك من خلال	الإلكترونية
8.	تحصل على أكبر قدر ممكن من المعرفة عبر	الإلكترونيات
9.	تعتمد في تغطيتك للأخبار على	الإلكترونية
10.	تعتمد في تصويرك للأحداث العلمية على	الإلكترونية
11.	تبدي اهتماماً بالتواصل مع زملائك	الكترونياً
12.	تنتهز الفرص عبر	الإلكترونية
13.	تراهن بنجاح على وجود	الإلكترونية
14.	تكون أشد حفزاً للعمل عند التعامل	الكترونياً
15.	تشعر بدرجة من التطور عند التواصل	الكترونياً
16.	تخفف من اعباء عملك عبر	الإلكترونية
17.	تعتمد إلى التنتصت على الآخرين عبر	الإلكترونية
18.	تستاء عند وجود	الإلكترونية
19.	تتحمل أية تبعات شخصية ناجمة عن	الإلكترونية
20.	تقارن بين عائداتك المالية وبين الآخرين من خلال	الإلكترونية

الباحثة